عن عائشة رمز لضعفه وهو كذلك فقد قال البيهقي اسناده مظلم •

اذا نزل احدكم منزلا في سفر او غيره لكن قرينة ذكر الارتحال الاتي يشير الى ان الكلام في السفر وعليه فيقاس به الحضر فقال فيه اي نام نصف النهار والقائلة وقت القيلولة وقد تطلق على القيلولة فلا يرتحل حتى يصلي فيه ركعتين اي يندب له ان يودعه بذلك لتشهد له البقعة وهكذا كان المصطفى يفعل وكان لا يرتحل حتى يصلي ركعتين وظاهر الحديث ان ذلك خاص بالنزول للقيلولة وليس مرادا بل اذا نزل منزلا في اي وقت كان واراد الرحيل يودعه بركعتين عد عن ابي هريرة •

اذا نزل بكم يا بني عبد المطلب كرب اي امر ملا الصدر غيظا والكرب الغم الذي ياخذ بالنفس او جهد بفتح الجيم وتضم مشقة او بلاء اي هم يحدث به النفس فقولوا ندبا الله الله بفتح الهمزة وضم هاء الجلالة مبتدا والخبر قوله ربنا المحسن الينا بصنوف الانعام لا شريك اي مشارك له في ربوبيته فان ذلك يزيله بشرط الاخلاص وقوة الايقان وتمكن الايمان هب وكذا الطبراني في الكبير والاوسط عن ابن عباس قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضادتي الباب ونحن في البيت فقال يا بني عبد المطلب اذا نزل بكم الى اخره رمز لحسنه وليس كما قال اذ فيه كما قال الهيثمي صالح بن عبد الله ابو يحيى وهو ضعيف •

الاخلاص

اذا نزل احدكم منزلا مظنة للهوام والحشرات ونحوها مما يؤذي فليقل ندبا لدفع شرها اعوذ اي اعتصم بكلمات الله اي صفاته القائمة بذاته التي بها ظهر الوجود بعد العدم وبها يقول للشيء كن فيكون وقيل هي العلم لانه اعم الصفات ذكره بعضهم وقال القاضي كلماته جميع ما انزله على انبيائه لان الجمع المضاف الى المعارف يقتضي العموم وقال التوربشتي الكلمة لغة تقع على جزء من الكلام اسما وفعلا او حرفا وعلى الالفاظ المنوطة وعلى المعاني المجموعة والكلمات هنا محمولة على اسماء الله الحسنى وكتبه المنزلة لان المستفاد من الكلمات انما يصح ويستقيم بان يكون عنها ثم وصف الكلمات بقوله التامات التي لا يعتريها نقص ولا خلل تنبيها على عظمها وشرفها وخلوها عن كل نقص اذ لا يتم الا وهو تابع لها معرف بها فالوجود كله بها ظهر وعنها وجد ذكره القاضي وقال التوربشتي وصفها بالتمام لخلوها عن العوائق والعوارض فان الناس متفاوتون في كلامهم واللهجة واساليب القول فما منهم من احد الا وفوقه اخر في معناه او في معان كثيرة ثم ان احدهم قلما سلم من معارضة او خطا او سهو او عجز عن

المعنى

المعنى المراد واعظم النقائص المقترنة بها انها كلمات مخلوقة تكلم بها مخلوق مفتقر الى ادوات ومخارج وهذه نقيصة لا ينفك عنها كلام مخلوق وكلمات الله متعالية عن هذه القوادح فهي التي لا يتبعها نقص ولا يعتريها اختلال من شر ما خلق فانه اذا قال ذلك مع قوة يقين وكمال اذعان لما اخبر به الشارع لا يضره شيء من الهوام او المخلوقات حتى يرتحل عنه عن ذلك المنزل قال القرطبي خبر صحيح وقول صادق فاني منذ سمعته عملت به فلم يضرني شيء فتركته ليلة فلدغتني عقرب وقال ابن عزلى جربته في نفسي لسعتني عقرب مرارا في وقت واحد وكنت استعذت بذلك فلم اجد الما لكن كان في جرحي بندقتان وكنت سمعت ان البندق بالخاصية يدفع السم الملسوع فلا ادري هل كان للبندق او للدعاء ولهما لكن تورم رجلي وبقي الورم اياما بلا الم تنبيه قال بعض العارفين جرت عادة العامة اقامة امر ظاهر الدنيا يقتصرون في دفع عادية ذوات السموم على الادوية والبادزهرات والدرياق اما من فوقهم ممن يملك من امر الله ما لا يملكه هؤلاء فيتوصل لدفع المؤذي باعداد ما هو ايسر من ذلك فمتى عرض لاحدهم امرا اجتنب خيره واستند مع ضره بما رواه من الكلمات والتعويذات فنهاية الملوك اعداد درياق يدفع السم بعد وقوعه العدوي ونهاية امر المتلطف في حكمة الله اعداد طلسم يدفع وقوعه ولا انفع ولا ايسر من كلمات تحفظ لا تتوقف على امساك تميمة في مختصر حياة الحيوان عن التوزري كان شيخا له بمكة كان يقرا عليه فرات عقرب فاخذها وقلبها فسأله عن ذلك فذكر له الحديث م عن خولة بخاء معجمة بنت حكيم السليمة الفاضلة زوجة الرجل الصالح عثمان ابن مظعون •

اذا نسي احدكم ان يذكر اسم الله على طعامه او جنس اكله فليقل ندبا اذا ذكر وهو في اثنائه بسم الله اوله واخره فان الشيطان يتقي ما اكله كما في خبر واذا طلب ذلك عند السهو فالعمد اولى اما بعد فراغه فلا يسن الاتيان بها على ما عليه جمع شافعية وذهب بعضهم الى انه يقوله مطلقا ع عن امراة من الصحابة قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوطبة فاخذها اعرابي بثلاث لقم فقال رسول الله اما انه لو قال بسم الله لوسعكم ثم ذكره قال الهيثمي ورجاله ثقات وبه يعرف ان المؤلف حيث اقتصر على رمز لحسنه ورواه الطبراني في الاوسط بزيادة غريبة ولفظه ان يذكر الله في اول طعامه فليقل حين يذكر بسم الله

والاعيان [illegible] بخلاف ما نحن فيه [illegible]

Copyright … University